لا نبي بعدي العلم وبجميع المنازل الكاينة لهرون من موسى
وعلى هرون الصلوة والسلام لانتفاء نبوة الاخوة الثابتة لهرون
فيفي المراد البعض اي بعض المنازل الكاينة لهرون والنية
بعينه اي يعين ذلك البعض وذلك انه صلى الله عليه وسلم قال له
اي القول المذكور له اي لعلي حين استخلفه عند منصرفه الى تبوك
فقال علي رضي الله عنه اتتركني في المتخلفين وفي لفظ في الصحيح تخلفني
في النساء والصبيان كانه استنقص تركه وراءه فقال له عليه
الصلوة والسلام الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى
يعني حيث استخلفه عند توجهه الى الطور اذ قال له اخلفني
في قومي واصلح وهو اي استخلافه على المدينة لا يستلزم كونه اولى
بالخلافة العامة بعده من كل معاصريه افتراضا ولا ندبا
بل يستلزم كونه اهلا لها في الجملة وبه نقول وقد استخلف عليه
الصلوة والسلام في مواد اخرى غير علي رضي الله عنه كابن ام مكتوم
فلم يلزم فيه ذلك اي كونه اولى بالخلافة بعده من ذلك اي باستخلافه
على المدينة عند سفره واما ما روي احادا في جامع الترمذي
انه صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلي مولاه فمشترك الدلالة
لان لفظ المولى مشترك يطلق لمعان معرفي كل منها حقيقة اذ يطلق
المولى على كل من المعتق بصيغة الفاعل والمعتق بصيغة المفعول
والمتصرف في الامور والناصر والمحبوب ومنه اي من اطلاق
المولى على المحبوب قوله تعالى لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء
يعني تلقون اليهم بالمودة كما في الاية الاخرى او المحبة لا تتخذوا

عدوي

١١١

عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وتعيين بعضها اي بعض
معاني المشترك للارادة بلا دليل يقتضيه غير مقبول لانه تحكم
وتعميمه اي المشترك الزاما واقعا على راي من يرى تعميم المشترك
في مفاهيمه اي معانيه كلها حيث لا دليل بعينها لو لم يكن اشتراكه
معنويا بان وضع وضعا واحدا لقدر مشترك وهو القرب المعنوي
من الولي بفتح الواو واسكان اللام بمعنى القرب اذ كل من المعاني
المذكورة موضع قرب معنوي كما لا يخفى على المتامل بل كان اي قدر
كونه مشتركا لفظيا قد وضع وضعا متعددا بحسب تعدد
معانيه حتى يجري الخلاف في تعميمه في معانيه مع انه اي القول
بتعميمه في معانيه مذهب ضعيف عندنا معشر الحنفية وعند جمهور
الاصوليين وعلماء البيان على ما يشهد به اي بضعفه المذهب
المذكور استقراء استعمالاتهم لان القضايا المشتركات منتف خبر والمبتدا
تعميمه اي القول بتعميم المشترك اللفظي مع ضعفه منتف هنا
لامتناع ارادة كل من المعتق بالكسر والمعتق بالفتح اذ لا يصح
ارادة واحد منهما فتعين بعد انتفاء ارادة الجميع ارادة البعض
والاتفاق منا ومنهم واقع على صحة ارادة المحب بالكسر اي
المحبوب ويصح ان يفسر الحب بالضم من الدلالة بالمصدر على اسم
المفعول وهو اي علي رضي الله عنه وارضاه سيدنا وحبيبنا
على ان كون المولى بمعنى الامام لم يعهد في اللغة ولا في الشرع
واما جوزناه في قولنا فيما مر والمتصرف في الامور نظرا الى
رواية الحاكم من كنت وليه اذ ولي الانسان من يلي امره وينفذ

يعين م